

## الفهرست

1	المقدمة
2	من قصص سليمان أبي القاسم موسى
2	المعركة الكبرى التي ستحدث في آخر الزمان:
4	أمريكا غزت العراق لمطاردة يأجوج ومأجوج
8	ربع الجمهوريين: أوباما هو المسيح الدجال
9	الأردن وإسرائيل
10	دخول قوات غربية إلى مصر
12	الولايات المتحدة والسودان
14	سيد البيت الأبيض أسود
15	خروج الخراساني في إيران عام 2009م
16	خروج اليماني في اليمن عام 2015م 1436هـ
19	موت خليفة يكون عند موته الفرج
20	عيسى المهدي أصغرنا سنًا والطاعن في السن
21	سليمان أبو عبدالله:
23	القحطاني في التوراة والانجيل
26	قصص حقيقية عالقة بذهني

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

ذكر أبو نعيم الحافظ عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم ثم يجعلهم أسداً لا يفرون، فيقتلون مقاتلكم، ويأكلون فينكم) التذكرة للقرطبي ص "502".

وهذا الحديث ظاهر على الأرض الآن.

وعن ابن ماجه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا وقعت الملاحم بعث الله جيشاً من الموالى هم أكرم العرب فرساناً وأجودهم سلاحاً يؤيد الله بهم الدين) التذكرة ص 503.

أقول: لما قمت داعياً الى الله بدين الحق، لم أجد للدين ناصراً غير أولي العزم من جنود الله، ومن الشرف ان قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مما خُرج عن عبدالله بن الحارث (يخرج ناس من الشرق، فيوطئون للمهدي (يعني سلطانه)). التذكرة (514).

والحديث التالي يقصد به الرئيس السوداني عمر حسن أحمد البشير حيث جاء في قوله صلى الله عليه وسلم: "يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث بن حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطئ أو يمكّن لآل محمد صلى الله عليه وسلم كما مكّنت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم وجب على كل مؤمن نصرته أو قال إعانتة) اخرجهُ أبوداؤود.

ومشكلة أبيي تحتاج الى حل، قال: (الأك) "ان إستفتاء اببي لن يجري إلاّ بحدوث معجزة وقال: (سننتظر المعجزة يمكن ان تأتي ليلاً) ولعل أكد ما نقله عيسى محمد خير دليل على تأخر زمن المسيح ابن مريم من الفترة ما بين (يوليو 2009م -2010م) هو قول جبريل عليه السلام لـ(عيسى موسي) في رؤية (السبب في تأخر النصر هو عدم تصفية أصحاب عيسى بن مريم).

## من قصص سليمان أبي القاسم موسى

بقلم: محمد علي محمد أبو القاسم

ومن قصص الصبا الباكر كان (أحمد أبوجولة) تلميذاً بمدرسة المجلد الشرقية وكان (سليمان ابي القاسم موسى) تلميذاً في المدرسة الغربية، ويحكي عنه أقرانه بأنه كان تلميذاً هادئاً ونظيفاً ومنضبطاً وكان أحمد أبوجولة يزوره أي يزور سليمان بين كل وقت وآخر، ويحكي أن زميله أحمد قال يوماً إن سليمان في المدرسة الغربية كان أجمل الطلبة صورةً من حيث الأناقة والوجهة والطبع الهادئ، بل والكثير من الأهل كانوا يقولون ذلك.

وهناك قصة حكاها الأستاذ /أحمد علي ابن خال شيخ سليمان أبي القاسم:

في إحدى الأيام جاء شقيقي أحمد علي ومعني صاحب الشيخ سليمان (محمد عوض) وفي أثناء الحديث (الونسة) وذكر أحمد علي قصة نقله من الجنوب لمواصلة تعليمه بمدرسة (لقاوة الوسطى) بجنوب كردفان، وذكر بأنه سافر مع والده وكيف كان الطريق شاقاً ووعراً وأن والدنا كان طويل القامة وعريض المنكبين وحسن الطلعة وقوي البنية حيث كان يعمل بقوة في إزاحة الأشجار والوحد لمواصلة مسيرة العربة حتى وصلوا موقع المدرسة بعد عناء، هناك أدخله الوالد المدرسة وعرفه بإبن عمته سليمان وذكر أحمد بأن سليمان كان شخصاً غير عادي بالمقارنة مع سنه من حيث الهدوء والتعامل الجاد والنظافة والنظام والدقة والأخلاق، حيث كان تعامله يوحي بأنه أكبر من سن الدراسة بكثير، بل كان سليمان يتفادى إثارة الفتن والمشاكل وكان دائماً يسعى للصلح. وذكر أحمد بأنه في إحدى الأيام تشاجر طالبان وتحلق الطلبة لرؤية المشاجرة وما كان من سليمان إلا أن هبّ وبسرعة محاولاً الدخول للتفريق بين المتشاجرين من أجل حل المسألة بهدوء إلا أن أحدهم قام بضربه علي أنفه ضربة قوية حتى كاد أن يسقط في الأرض ورغم ذلك لم يغضب وواصل عمله في منعهم من المشاجرة. وقال أن ذلك في العام 1965م.

## المعركة الكبرى التي ستحدث في آخر الزمان:

قبل خروج الدجال يكون معسكر للكفر ومعسكر للإيمان ولا ثالث لهما فمعسكر الكفر شبّ على عقيدة عمودها أن الإله يمكن أن يتجول في الأسواق وهذه عقيدة يقف وراءها أصحاب الميراث اليهودي على عقيدة الإله المتجول نبتت مشاعر وضمانر معسكر الكفر فهم يقاتلون من أجلها ويسالمون من أجلها، وقيادة هذا المعسكر ستكون في روما. أما معسكر الإسلام ستكون في بادئ

الأمر في دمشق ثم تنتقل إلى القدس وتعيين العواصم في هذه المدن يعني أن المنطقة التي حول هذه المدن ستكون مركز صراع لجهات عديدة آخر الزمان.

قبل خروج الدجال تكثر الزلازل والبراكين وتجف الأرض بما فيها فيكون أثر هذا الجفاف على الصناعة والزراعة عندئذ تتجول الذئاب البشرية فلا ترى لافقة مكتوب عليها مطلوب القبض على قاطع طريق وذلك لأن الجميع هناك تحولوا إلى قطاع طرق وجأوا إلى هنا بثياب مختلفة من أجل الحصول على ضرورة لهم. وأن أهل الكتاب يعرفون أن هذه علامات خروج المهدي المنتظر الذي إذا جاء سيطيح بأحلامهم واهوائهم ويقربهم من الآخرة.

لقد ذكرت معركة في أصول أهل الكتاب وهذه المعركة لها ملامحها في أصول الإسلام، معركة ستدور رحاها في المستقبل قال أهل الكتاب عن اطرافها: ستكون هناك قوتان متضاربتان متنافستان على مركز السيادة على العالم، دول غرب أوربا والآشوري ودول غرب أوربا لا تحتاج إلى تفسير بل الآشوري من هو؟

قالوا في التفسير عن حدود دولته: الفرات هو الحد الطبيعي لليهود والآشوري وموطن الآشوري فارس، إيران وتركيا وقال في التفسير عن مهمته: يد الله هي التي ستضرب بواسطة الآشوري وسيكون هو عدو إسرائيل آخر الزمان وسيرسله الله على أمة منافقة، هذه الأمة هي شعبه أي أمته لأن اسم الشعب هو المعمول به عند أهل الكتاب.

والمعروف أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير إلى فارس في أحداث آخر الزمان بالرايات السود والخيال الداهم في مصادر أهل الكتاب يقابلها في مصادر الإسلام قول النبي صلى الله عليه وسلم (تجبيئ رايات سود من قبل المشرق يخوض الخيل في الدماء إلى تندوتها). قالوا في التفسير: أن ملك آشوري هو قائد شرس خلف جدير لسلطين الامبراطورية العثمانية الظالمين الجائرين يقول أن رؤساءه جميعاً ملوكاً.

من الطبيعي عندهم أن يوصف بأنه شرس أما توقيته فهو يخرج بعد سقوط الدولة العثمانية لأنه خلف لها ويقول أن رؤساءه جميعاً ملوكاً أي أنه من نسل أئمة وخلفاء فإذا كان الغرب قد جمع لهم الجمع فما هي الدول التي ستناصر الآشوري؟

قالوا في التفسير ستكون القوة داخل حلقة مكونة من إيران وسوريا وليبيا والسودان وصور أي جنوب لبنان وشعوب منطقة الشرق الأدنى وقبائل حول بحر قزوين والبحر الأسود والأسمايلين والمهاجرين وغيرها.

وماذا سيفعل الآشوري: قالوا في التفسير: أنه هو الذي سيستخدمه الرب في القضاء على الشعب اليهودي وسيحتل الآشوري نصف إسرائيل في أول أيامه (الضفة الغربية وقطاع غزة مروراً بصحراء النقب المتاخمة لسيناء).

وسيستخدم العصا على إسرائيل وسيضرب قاضيها بقضيب على خده ولينصرن الله من ينصره. وسيغزو أورشليم في حرب النهاية وسوف يأتي ملوك الغرب وجيوشهم بقيادة قائد الغرب ويجتمعون لمقاتلته ولكنهم يبادو ويتم الله عمل الآشوري على جبل صهيون في أورشليم (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز).

ويبقى سؤال هو أين مصير مصر من هذه الأحداث؟

قالوا في التفسير: ان إتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل ستستمر حتى مجيء المسيح وان هناك شخصية مقدر لها أن تحظى باهتمام بالغ وملحوظ وهي ملك الجنوب وهو رجل يتولى حكم مصر المستقلة في المستقبل وسوف يتصرف بما يوافق القائد الروماني أي الغرب وذلك من قبل مقاومته للاتراك أعدائه التاريخيين والأتراك في لغة أهل الكتاب تعنى المسلمون.

وعلى هذا التفسير نقول: ان مصر ستحارب إسرائيل في نهاية الأيام ويقال انها آخر دولة عربية تشترك في الحرب ضد الكفار ولمعرفة الغرب بهذه الحقيقة ظلت مصر في مرمى تخطيطاتهم حرباً وسلماً وذلك لأهمية موقعها ولأنها ستشارك بحرب ضدها في آخر الزمن.

أما فيما يتعلق بمصر المستقلة اي المعزولة فإن رجاء جارودي كشف النقاب عن مخطط يستهدف مصر ويعمل على تقسيمها إلى أقاليم جغرافية منفصلة (مجلة الحضارة العدد الثاني 1986م) وهذا التقسيم له معالم في العصر القديم والمعروف ان قادة إسرائيل قد اعلنوا في تصريحاتهم بأنهم لم يسمحوا بإقامة دولة إسلامية متصرفة على حدودهم ومخطط التقسيم هذا كشف عنه الرئيس المصري السادات في خطابه بتاريخ 14 مايو 1980م.

منقول من كتاب المسيح الدجال للكاتب سعيد ايوب وهي وقائع اكيدة ستحصل آخر الزمان.

### أمريكا غزت العراق لمطاردة يأجوج ومأجوج

الحوادث العظيمة لا بد أن تحمل أسرار عظيمة... كنا نظن ان إعلان الحروب وغزو الدول وغير ذلك من الأمور الخطيرة تنعقد لها المجالس وتجند لها مراكز الدراسات وتستنفّر لها خلايا التفكير. ولكن تبين أن ذلك كله مما لا تدعو اليه الحاجة. لقد صدر في فرنسا كتاب يقول أول

سطر فيه: "إذا كنت تعتقد أن أمريكا غزت العراق للبحث عن أسلحة الدمار الشامل فأنت واهم جداً، وإعتقادك ليس في محله".

كتاب الصحفي الفرنسي (جان كلوه مورس) بعنوان (لو كررت ذلك في مسامعي فلن أصدق) ينقل عن الرئيس الفرنسي السابق شيراك قوله: "تلقيت من جورج بوش مكالمة هاتفية في مطلع عام 2003م. فوجئت فيها بالرئيس الأمريكي وهو يطلب مني الموافقة على ضم الجيش الفرنسي للقوات المتحالفة ضد العراق مبرراً ذلك بتدمير آخر أوكار (يأجوج ومأجوج) مدعياً أنهما مختبئان الآن في الشرق الأوسط قرب مدينة بابل القديمة، وأصر على الإشتراك معه في حملته الحربية التي وصفها بالحملة الإيمانية المباركة، ومؤازرته في تنفيذ هذا الواجب الإلهي المقدس الذي أكدت عليه نبوءات التوراة والإنجيل".

ولو أن الرئيس الأمريكي حاول مع شيراك مرة واحدة لأعتبرت المحاولة مزحة، ولكنه كرر المحاولة، فقد عاد بوش للإتصال قبيل الحرب بأسابيع مؤكداً مرة أخرى أن هذه الحرب تستهدف القضاء على (يأجوج ومأجوج) اللذين يعملان على تشكيل جيش إسلامي من المتطرفين في الشرق الأوسط لتدمير إسرائيل والغرب. وكم كانت دهشة (شيراك) عظيمة عندما سمع (بوش) يخبره في مناسبة أخرى عبر الهاتف، ويقول له حرفياً (إنه تلقى وحيًا من السماء لإعلان الحرب على العراق، لأن يأجوج ومأجوج إنبعثا من جديد في العراق وهو في طريقه الى مطار دتهما، لأنهما ينويان تدمير الغرب المسيحي".

شعر شيراك حينها بالخجل والفرع لكنه لم يكن يتصور ابدا ان تطرف بوش وميوله الدينية نحو تحقيق نبوءات التوراة على أرض الواقع يقودانه الى إرتكاب مثل هذه الحماقات وإزدادت مخاوف (شيراك) عندما صار بوش يعيد تكرار الإشارة الى (يأجوج ومأجوج) في مؤتمراته الصحفية والسياسية.

طلب الرئيس الفرنسي من مستشاريه أن يكلفوا خبراء لإعداد معلومات عن (يأجوج ومأجوج) ويقدموا له تقرير يستطيع في ضوئه أن يستوعب الموضوع. وقام بالمهمة أستاذ سويسري تخصص في الفقه اليهودي، ليوضح: (أن يأجوج ومأجوج ورد ذكرهما في سفر التكوين، وأنهما أي يأجوج ومأجوج سيقودان جيوشاً جرارة لتدمير إسرائيل ومحوها من الوجود، وعندئذ ستهب قوى عظمى لحماية اليهود من حرب يريدتها الرب، وتقضي على يأجوج ومأجوج وجيشهما ليبدأ العالم بعدها حياة جديدة).

هذا ما جاء بالنص في كتاب (جان موريس) والكتاب يطفح بالكثير من الأوهام التي قادت جورج بوش إلى غزو العراق، ومنها المنازلة الخرافية الكبرى التي يطلقون عليها (هرمجدون). هي المعركة المنتظرة التي خططت لها المذاهب اليهودية المتعصبة، واستعدوا لخوضها في الشرق الأوسط، ويعتبرونها من المعارك الحتمية الفاصلة.

وإذا كان من تعليق على هذا، فنقول إن ذكر يأجوج ومأجوج وارد في القرآن الكريم في كل من سورتي الكهف والأنبياء. كما ورد في الحديث الصحيح ويرد في الكلام عن قوم يأجوج ومأجوج في المراجع الدينية الإسلامية أقوال منقولة عن الإسرائيليات، غير أن معظم مفسري القرآن ممن أخذ المسلمون تفسيرهم بالقبول لم يذكروا تعيين هؤلاء القوم ولا أسماء قبائلهم، كما يقول ابن عاشور صاحب تفسير التحرير والتنوير.

والمهم هو أنه لم تقم على قصة يأجوج ومأجوج في تفكير المسلمين عقائد منحرفة مثل تلك الخزعات والاساطير التي صارت ترد في صحاح الرؤساء الأمريكيين منذ الرئيس الأمريكي الأسبق (رونالد ريغان) ويذكر معجم (لاروس) الفرنسي يأجوج ومأجوج باعتبارهما رمزاً للشّر في الأديان الثلاثة: الإسلام والمسيحية واليهودية ولا نعلم كيف استحالت الحقائق الدينية إلى اساطير توجه السياسة إلى أعمال لا يصدقها العقل. في شهرين فقط قتلت القنابل الأمريكية في أفغانستان أربعة آلاف شخص، بمعدل (62) قتيلاً في اليوم. وكما تورد إحدى الدراسات الموثقة: حدث ذلك في بلد ميزانيته السنوية عندما وقع الغزو الأمريكي (83) مليون دولار عشر تكلفة قاذفة واحدة من طراز (B52)!

أذكر أن دار نشر سودانية حمست لترجمة وطباعة كتاب (النبوءة والسياسة) للأمريكية (جريس هالسل) وذلك في منتصف التسعينات وقد جعلني حسن الظن بالسياسة الدولية آنذاك ألا أخذ ذلك الكتاب بجديّة، وإعتباره من الكتب الدعائية. ومما جاء فيه كيف نشطت المحطات التلفزيونية في تناول معركة (هرمجدون) إلى درجة أن برنامجاً لأحد الكهنة كانت تبثه تسعون قناة تلفزيونية وثلاثة وأربعين محطة إذاعية.

ومما يثير القلق أن أصحاب هذه التوجهات يصلون إلى مواقع صناعة القرار، ويكون لهم القدرة على فرض نفوذهم على الحكومات والشعوب.

إن حرب العراق لم تكن وليدة المسؤولية الدولية كما قالوا لنا للقضاء على أسلحة الدمار الشامل، ولا إقامة نظام ديمقراطي في العراق ولا التخلص من النظام العراقي الدكتاتوري أنها بكل

بساطة كانت لمطاردة ياجوج ومأجوج ولو لم يكشف الرئيس الفرنسي مكالمة بوش بصوته للصحفي الفرنسي، لأمكن التشكيك في الواقعة.

ولكن هؤلاء المهوسين مؤمنون بباطلهم إيماناً عجيباً... وقد سُئلوا بعد إحتلال العراق: هل وجدتم ما كنتم تبحثون عنه حقاً؟ فأجابوا في ثقة يُحسدون عليها: لا لم نعثر على ياجوج ومأجوج في بابل لأنهما فرا هرباً نحو الشرق، ويتنقلان الآن بين إيران وأفغانستان وباكستان

**أقول:** (أمريكا غزت العراق لمطاردة ياجوج ومأجوج) بهذا العنوان كتب الدكتور عثمان أبوزيد غزو أمريكا للعراق لأنهما فرا إلى الشرق، ويتنقلان الآن بين إيران وأفغانستان وباكستان لعلها تحصل عليهم من ذلك القبيل.



## ربع الجمهوريين: أوباما هو المسيح الدجال

الخميس 25 مارس 2010م

مفكرة الإسلام: أظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة أمريكية متخصصة في قياس الرأي العام أن ربع المنتمين للحزب الجمهوري يعتقدون أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما هو المسيح الدجال.

وقالت نتائج الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة (هارس انتركتف الأمريكية: (هناك الكثير من الآراء السلبية التي ما زالت شائعة بين الأمريكيين تجاه الرئيس الأمريكي وخصوصاً بين المنتمين للحزب الجمهوري، الذي لقي هزيمة كبيرة أمام خطة أوباما لإصلاح الرعاية الصحية) وأجري المسح على عينة من (2320) أمريكي، وجاء فيه أن حوالي ثلث الأمريكيين (32%) يعتقدون أن أوباما مسلم، وارتفعت هذه النسبة إلى (57%) بين الجمهوريين، وأن (40%) منهم يعتقدون أنه إشتراكي وارتفعت النسبة أيضاً إلى أكثر من الثلثين (67%) بين الجمهوريين وقال (14%) من الذين شملهم الاستطلاع ان أوباما ربما يكون المسيح الدجال). وهي النسبة التي ارتفعت إلى (24%) بين المنتمين للحزب الجمهوري.

ربع الأمريكيين أوباما لا يستحق منصب الرئيس:

وقال (25%) ممن شملهم الاستطلاع انهم يعتقدون انه خارج الولايات المتحدة، وهو ما يجعله غير مستحق لمنصب الرئيس وهي النسبة التي إرتفعت إلى (45%) بين الجمهوريين. ورأى (23%) من المستطلعة أراؤهم، أوباما شخصاً عنصرياً، وقالت نسبة مماثلة أنه معادٍ للقيم الأمريكية.

وقال واحد من بين كل خمسة شملهم الاستطلاع (20%) أن الرئيس الأمريكي يقوم بالكثير من الأشياء التي فعلها الزعيم النازي (أدولف هتلر) وهو الرأي الذي عبّر عنه أكثر من ثلث الجمهوريين (38%) وأعتبر (13%) (زادت نسبتهم إلى (22%) بين الجمهوريين) أن أوباما يريد أن يفوز من يزعم الشعب الأمريكي أنهم (إرهابيون) في الصراع مع الولايات المتحدة.

أقول: ان الرئيس الأمريكي باراك أوباما هو المسيح الدجال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أراني الليلة في المنام عند الكعبة فإذا برجل آدم كأحسن ما ترى من آدم الرجال يضرب لمتة بين منكبيه رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعاً يده على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا؟ فقالوا هو المسيح ابن مريم، ورايت وراءه رجلاً جعداً قططاً أعور العين اليمنى

كأشبه ما رأيت من الناس بابين قطن واضعاً يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فقلت من هذا؟ قالوا هو المسيح الدجال) رواه عبد الله بن عمر.

## الأردن وإسرائيل

الزيارة التي كان يفترض أن يقوم بها مسؤولون أردنيون إلى إسرائيل وأشارت الصحيفة إلى عدم موافقة الملك عبد الله حالياً على استقبال بيرتس، الذي طلب الإجتماع به في إطار سلسلة من اللقاءات يعقدها مع قادة دول عربية تقيم علاقات مع إسرائيل، كما أصدر وزير الداخلية الأردني امراً بمنع أي مسؤول رسمي من زيارة إسرائيل إلا بموافقة رسمية من الحكومة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول إسرائيلي انه أتضح له بعد إجتماع عقده مع مسؤول أردني ان غضب القصر الملكي على إسرائيل الآن يفوق الغضب الذي رافق المحاولة الفاشلة التي قام بها الموساد الإسرائيلي لإغتيال خالد مشعل على الأراضي الأردنية قبل سنوات.

وقال مصدر أمني إسرائيلي انه يبرر أن قائد المنطقة الوسطى في الأردن يرفض حتى فتح رسالة الاعتذار التي تسلمها من (نافيه) وأعربت مصادر مسؤولة في الأجهزة الأمنية الإسرائيلية عن تخوفها من تجميد التعاون بين إسرائيل والأردن وقالت أنه يمكن للاهانة التي يشعر بها الأردن أن تكون خطيرة في أبعادها، موضحاً أن الأردن في تعاونه في القضايا الأمنية وفر الكثير على الجهاز الأمني الإسرائيلي وأن إسرائيل مدينة لأجهزة الأمن الأردنية بأرواح الكثير من المواطنين والجنود الإسرائيليين الذين كان يمكن تعرضهم إلى عمليات لو لم يكشف عنها الأردن.

وأوضح مصدر أمني إسرائيلي ان التعاون الإستخباراتي بين البلدين تقلص إلى ادنى الحدود وبات يتوقف على المسائل الحيوية فقط. وقال مسئول أردني للصحيفة أن الأردن يعتبر تصريح (نافيه) بمثل الموقف الرسمي الإسرائيلي لإسرائيل طالما واصل (نافيه) شغل منصبه). المصدر السابق.

## خبر آخر:

على خلفية تصريحات قالت أن عبد الله الثاني سيكون آخر الملوك الهاشميين، إخوان الاردن يطالبون بإلغاء إتفاقية السلام مع إسرائيل). عمان: خالد فخيدة

هبت جماعة الاخوان المسلمين في الأردن لدعم موقف العاهل الأردني والحكومة الاردنية بإدانة تصريحات أحد جنرالات الجيش الإسرائيلي التي قال فيها إن الملك الأردني الملك عبدالله الثاني قد يكون آخر ملوك الأردن من الهاشميين.

وطالبت الحكومة الأردنية بمراجعة علاقتها مع إسرائيل من خلال معاهدة السلام الاردنية الإسرائيلية التي وقعت عام 1994م.

ورحب حزب جبهة العمل الإسلامي الذراع السياسي لجماعة الاخوان عبر أمينه العام حمزة منصور بموقف الحكومة الأردنية إزاء تصريحات قائد المنطقة الوسطى في إسرائيل (مائير نافيه) والتي أساء فيها للأردن أو غيره من الدول بمعاهدات أو إتفاقات وكانت الحكومة الأردنية أكدت من خلال القائم بالأعمال الأردني في تل أبيب (عمر النضيف) أن الأردن يهدد بعلاقات سيئة مع إسرائيل إذا لم تعتذر وتصحح الخطأ بسبب العبارات غير الودودة التي خرج بها الجنرال الإسرائيلي (مائير نافيه).

وشدد منصور على أن تصريح الجنرال (ينسجم مع حقيقة الاهداف الصهيونية تجاه الأردن). وقال: (العدو الصهيوني لا يطيب له استقرار الأردن أو توحيد جبهته الداخلية فهو يعمل على إثارة الفتنة ويستهدف إنكاء صراعات داخل البلد الواحد على طريق التجزئة المطلوبة أمريكياً وصهيونياً في هذه المرحلة).

ورأى الأمين العام للحزب في إساءات الجنرال الإسرائيلي للأردن محاولة (لتأليب الحكومة الأردنية ضد الإسلاميين، وضد الشعب الفلسطيني).

وكان الجنرال الإسرائيلي قال الأسبوع الماضي (ان محوراً إسلامياً يمتد من طهران إلى غزة سينشأ متوقعاً أن يكون الملك عبد الله الثاني آخر ملوك الأردن بفعل هذه المتغيرات).

وفي وقت لاحق تنصلت بعض القيادات الأسرائيلية من التصريحات معتبرة إياها (لا تمثل السياسة الرسمية الإسرائيلية) ومبدية اسفها لصدور مثل هذه التصريحات.(المصدر السابق)

أقول: ان الملك عبد الله الثاني سيكون آخر الملوك الهاشميين في قول (مائير نافيه) أحد القادة الإسرائيليين في زعمهم وأن محوراً إسلامياً يمتد من طهران إلى غزة.

## دخول قوات غربية إلى مصر

إن الأحاديث التي وردت في أحداث مصر عند قرب ظهور صاحب العصر والزمان عليه السلام متعددة فمنها، تملك الكفار للأنهار الخمسة التي بشر الله تبارك وتعالى بها رسوله

صلى الله عليه وسلم، ومنها خراب مصر من جفاف النيل، ومنها دخول قوات غربية إلى مصر قبل خروج السفيناني، ومنها غلبة القبط على أطراف مصر، وهذه الاحاديث تدل على حدوث أمور وأحداث مهمة في مصر قبل ظهور الإمام المهدي عليه السلام.

أولاً: ساذكر هذه الأحاديث مع مصادرها:

عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا خرجت السودان طلبت العرب ينكشفون حتى يلحقوا ببطن الأردن، فبينما هم كذلك إذ خرج السفيناني بستين وثلاثمائة راكب، يأتي دمشق..." كتاب عقد الدرر في اخبار المنتظر الحديث رقم 128.

عن حذيفة اليماني عن جابر الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ذات يوم جالساً بين أصحابه إذ هبط عليه جبريل عليه السلام فقال: السلام يقرؤك السلام ويخصك بالتحية والإكرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم، يا اخي جبريل وما السلام، قال هي الخمسة الأنهر سيحون وجيحوت والفراتان ونيل مصر، وقد جعلت هذه الخمسة الأنهر لك ولأهل بيتك وشيعتك ويقول وعزتي وجلالي كل من شرب منها قطرة واحدة وقام الخلائق للحساب يوم الحساب لن ادخل الجنة احدا الا من رضيت عنه من ماءها من حل فعند ذلك تهلل وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقال يا اخي لوجه ربي الحمد والشكر، فقال له جبريل أبشرك يارسول الله بالقائم من ولدك لا يظهر حتى يملك الكفار الخمسة الأنهر فعند ذلك ينصر الله اهل بيتك على أهل الضلال ولم يرفع لهم راية أبدا الى يوم القيامة فسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم شكراً، وأخبر المسلمين وقال لهم بدأ الإسلام غربياً وسيعود كما بدأ فسئل عن ذلك فقال هي الخمسة أنهر التي جعلها الله لنا أهل البيت وهي سيحون وجيحون والفراتان ونيل مصر اذا ملكت الكفار الخمس ملك الإسلام شرقاً وغرباً وذلك الوقت ينصر الله أهل بيتي على أهل الضلال ولم يرفع لهم راية أبداً الى يوم القيامة" (الملاحم والفتن لابن طائوس الفصل (23) صفحة (163) الطبعة الثالثة).

عن عمار ابن ياسر أنه قال: ان دولة أهل بيت نبيكم من آخر الزمان ولها امارات فاذا رأيتم فالزموا الأرض ولفوا حتى تجيئ إماراتها فإذا استثارت عليكم الروم والترك وجهزت الجيوش ومات خليفتمك الذي يجمع الاموال، وإستخلف بعده رجل صحيح فيخلع بعد سنين من بيعته ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدأ ويتحالف الترك والروم وتكثر الحروب في الأرض وينادي منادٍ عن سور دمشق "ويلٌ لأهل الأرض من شرٍ قد إقترب" ويخسف بغربي مسجدها حتى يخر حائطها ويظهر ثلاثة نفر بالشام كلهم يطلب المُلْك، رجل أبقع، ورجل أصهب، ورجل من أهل بيت أبي سفينان يخرج من كلب ويحضر الناس بدمشق ويخرج أهل الغرب الى مصر فإذا دخلوا

فتلك امارة السفيناني ويخرج قبل ذلك من يدعو لآل محمد عليه السلام وتنزل الترك الحيرة وتنزل الروم فلسطين ويسبق عبدالله حتى يلتقي جنودها بقرقيسيا على النهر ويكون قتال عظيم ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم يرجع في قيس حتي ينزل الجزيرة، السفيناني يسبق اليماني ويحوز السفيناني ما جمعوا ثم يسير الى الكوفة فيقتل أعوان آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويقتل رجلا من مسميهم ثم يخرج المهدي على لواءه شعيب بن صالح فإذا رأى أهل الشام قد اجتمع أمرها على ابن أبي سفيان التحقوا بمكة فعند ذلك، يقتل النفس الزكية وأخوه بمكة صنيعة فينادي منادٍ من السماء: أيها الناس! ان أميركم فلان وذلك هو المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً" بحار الأنوار 208/52. ومن حديث غلبة القبط على أطراف مصر المذكور في خطبة الإمام علي عليه السلام " بحار الأنوار 319/41".

أقول: النفس الزكية هو (صدام حسين) والمهدي هو (سليمان أبي القاسم).

## الولايات المتحدة والسودان

لو ادعت الولايات المتحدة بأن السودان يمتلك أسلحة دمار شامل ويهدد الأمن القومي الأمريكي، فهذا الأمر سيكون مكشوف للشعب الأمريكي وللعالم ولن يجدي نفعاً في مجلس الأمن، والسؤال هنا هو: لماذا الأهتمام بقضية دارفور؟

أما الجواب على هذا فنجده عند من أمرنا الله تبارك وتعالى بإتباعهم وهم محمد صلى الله عليه وسلم وآله عليهم الصلاة والسلام.

### الأمر الأول:

كما رُوي في الأحاديث الشريفة بأن الكفار سيمتلكون الأنهار الخمسة سيحون وجيحون وهما نهران في خوارزم التي تسمى الآن كازاخستان، ويقال إنهما في تركيا والفراتان وهما ينبعان من تركيا ويمتدان إلى سوريا والعراق وآخرهم هو نيل مصر.

وقد امتلك الكفار الأنهر الأربعة ولم يتبق سوى نهر النيل حيث قامت تركيا وبدعم واضح من الولايات المتحدة وإسرائيل بإنشاء (22) سداً على هذه الأنهار للتحكم فيها (سد أتاتورك) فقلّ منسوب المياه في نهري دجلة والفرات في سوريا والعراق بشكل كبير وواضح، ويستخدم أيضاً كورقة للضغط على سوريا والعراق، فنهري دجلة والفرات هما عصب الحياة في هذين البلدين وقد اتفقت تركيا وإسرائيل على تزويد إسرائيل بمياه نهري سيحون وجيحون اللذان يصبان في

البحر الأبيض المتوسط وقد سُمّي هذا المشروع بمشروع أنابيب السلام وكذلك مدينة خوارزم كانت في السابق جزءاً من الدولة العباسية وهي الآن تابعة لروسيا، ولم يتبقَّ إلّا نهر النيل العظيم فكان لابد من محاصرة مصر وقطع الماء عنها عن طريق دخول الأراضي السودانية، فكانت مشكلة دارفور هي باب الدخول على نهر النيل، حتى أن اليهود شعارهم (إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات).

والكل يعرف مدى الحقد الذي يكنه اليهود لمصر بعد حرب أكتوبر، فقد هدد (أريال شارون) مصر مراراً بقصف السد العالي في منطقة اسوان في جنوب مصر بالصواريخ ان حدثت حرب ثانية بين البلدين، وقد قامت إسرائيل بتطوير صواريخها لتكون قادرة على تدمير السد العالي وقد أطلقت على هذه الصواريخ إسم (صواريخ السلام). سبحان الله!... فكلمة السلام هي الإسم الذي اطلقه الله تبارك وتعالى على هذه الأنهار الخمسة كما جاء في الحديث الشريف.

#### الأمر الثاني:

التدخل المباشر في مصر، فإذا كانت قضية اللاجئين في دارفور هي السبب لإحتلال السودان فإن ملف الأقباط في مصر سيكون جاهزاً قريباً، فالأقباط في مصر يصورون انفسهم بأنهم أقلية مضطهده تُهاجم كنائسهم وتُحرق ممتلكاتها ولا يُدعم مرشحها، فقط كونه مسيحياً ينتمي إلى أقلية، وبالتالي هم محرومون من ممارسة حقوقهم السياسية والدينية بحرية، وتسويق هذا الأمر في الغرب من خلال ما يسمى بأقباط المهجر، وهذا الملف سيكون جاهزاً بعد سقوط حكومة السودان وإستيلاء الولايات المتحدة على هذا البلد بالتعاون مع المتمردين وتشكيل حكومة موالية لواشنطن من المتمردين وبالتالي نقل السيناريو العراقي إلى السودان.

وقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا خرجت السودان طلبت العرب) يدل على حدوث انقلاب في السودان، وبعد الانقلاب يكون ظهر مصر مكشوفاً للولايات المتحدة التي ستقوم بإنشاء قواعد عسكرية لمحاصرة مصر من الخلف والسيطرة على نهر النيل عن طريق السودان.

وحسب إعتقادي سيكون دخول القوات الأمريكية أو ما يسمى قوات الأمم المتحدة إلى مصر نهاية عام 2014م أو بداية عام 2015م وذلك لما جاء في الحديث المروي عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه (ويخرج أهل الغرب إلى مصر، فإذا دخلوا فتلك أمارة السفيناني) أي ان دخول القوات الغربية إلى مصر سيكون قبل خروج السفيناني بفترة بسيطة بل أن دخولهم لمصر هو الأمارة على خروج السفيناني.

وقد أشار (دوا سيزار) المحلل السياسي والعسكري بصحيفة (ليبرا سيون) الفرنسية عن أبرز الدوافع (الخفية) للولايات المتحدة من وراء محاولتها نشر قوات دولية في إقليم دارفور، وتتمثل في مساعيها الرامية لغزو مصر في عام 2015م.

## سيد البيت الأبيض أسود

تمت إضافة هذا الموضوع بتاريخ 2008/10/5م:

ها قد بدأ فصل جديد ونبؤة جديدة بدأت تتحقق بفوز السيناتور باراك أوباما في الانتخابات الرئاسية الأمريكية فوصول رئيس اسود من أصول أفريقية إلى البيت الأبيض سيسهل المهمة كثيراً في الحرب القادمة في السودان.

فلو فاز الجمهوريين بقيادة السيناتور جون مكين فستكون مهمه دخول السودان صعبة للغاية لأن الجمهوريين بقيادة الرئيس جورج بوش قد خاضوا حروباً كثيرة في افغانستان والعراق وقد تكبدت الخزانة الأمريكية المليارات من الدولارات في هذه الحروب. بحجة الحرب على الإرهاب فلو أن جون مكين فاز في الانتخابات الأمريكية وأراد إسقاط حكومة البشير في السودان فإن الشعب الأمريكي ومجلس الأمن والدول الأفريقية بقيادة الإتحاد الأفريقي بل والعالم كله سيقول بأن الجمهوريين لا يريدون سوى إشعال الحروب في العالم وإحتلال الدول المسالمة ونهب خيراتها كما فعلوا بالعراق مما سيجعل خطط إحتلال السودان صعبة للقيادة وسيتسبب فوز رجل أبيض من الحزب الجمهوري بمصيبة وكارثة كبرى على المخطط الرامي لإسقاط حكومة البشير في السودان وقطع نهر النيل عن مصر، فكان لابد من إختيار رجل أسود ومن أصول أفريقية حتى يسهل لهم إتمام هذه المهمة في السودان وبناء السدود على نهر النيل وأتحويل مجرى النيل إلى جهة أخرى ويخضعوا مصر التي تعتمد بشكل كبير جداً على هذا النهر العظيم.

أقول: فهل يا ترى يحقق باراك أوباما فوزاً في السودان أم يعود عليه الحسرة والخزلان ليكون الخاسر في السودان بقيادة المسيح المنتظر (سليمان) وهو سليمان أبي القاسم موسى؟

## خروج الخراساني في إيران عام 2009م

الأحاديث الواردة في السيد الخراساني كثيرة فمنها ما يحدد موعد ظهوره قبل الإمام عليه السلام باثنين وسبعين شهراً أي قبل ظهور المهدي عليه السلام بست سنوات ومنها ما يحدد ظهوره في نفس السنة التي يظهر فيها الإمام عليه السلام.

عن محمد بن الحنفية قال: (تخرج راية سوداء لبني العباس ثم تخرج من خراسان سوداء أخرى قلانسهم سود وثيابهم بيض على مقدمتهم رجل يقال له شعيب بن صالح أو صالح بن شعيب من بني تميم، يهزمون أصحاب السفيناني، حتي تنزل ببيت المقدس توطئ للمهدي سلطانه، يمد اليه ثلاثمائة من الشام، يكون بين خروجه وبين أن يسلم الأمر للمهدي إثنتان وسبعون شهراً) (مخطوط ابن حمّاد ص74 و84).

وهناك احاديث أخرى تحدد ظهوره في نفس السنة التي يظهر فيها السفيناني واليماني وهي السنة التي يظهر فيها الإمام المهدي عليه السلام.

عن الإمام الصادق عليه السلام: (خروج الثلاثة الخراساني والسفيناني و اليماني في سنة واحدة في شهر واحد، في يوم واحد وليس فيها بأهدى من راية اليماني يهدي الى الحق) (البحار 210/52).

وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: (خروج السفيناني واليماني والخراساني في سنة واحدة في شهر واحد، في يوم واحد، نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضاً. فيكون البأس من كل وجه ويل لمن ناوأهم، وليس في الرايات أهدى من راية اليماني هي راية هدى، لأنه يدعو الى صاحبكم) (البحار: 232/52).

فعلى أي حال إذا كان ظهور السيد/ الخراساني قبل الإمام عليه السلام بست سنوات كما في الحديث الأول فسيكون إن شاء الله تعالى في عام 2009م.

2009-2015 = 6 سنوات.

والغريب في الأمر أن عام 2009م هو عام الإنتخابات في إيران حيث أن الرئيس الإيراني الحالي السيد/ محمود أحمدي نجاد قد فاز في الإنتخابات الإيرانية عام 2005م وستكون الإنتخابات القادمة عام 2009م أي قبل ست سنوات من عام ظهور الإمام المهدي عليه السلام فهل سيكون الرئيس القادم لإيران هو السيد الخراساني... الله أعلم.

وأما إذا كان موعد ظهور السيد الخراساني في السنة التي يخرج فيها السفيناني كما هو الحال في الحديث الثاني فإن ذلك سيكون عام 2015م 1436هـ في شهر رجب والله أعلم.



## خروج اليماني في اليمن عام 2015م 1436هـ

الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام عن اليماني وثورته كثيرة وهي تؤكد حتمية حدوث هذه الثورة الممهدة - لدولة الإمام المهدي عليه السلام، وتشير الروايات بأنّ حدوث هذه الثورة سيكون في نفس السنة التي يخرج فيها السفيناني.

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: (خمس من قبل قيام القائم عليه السلام: اليماني والسفيناني والمنادي ينادي من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية). (البحار: ج52 ص203).

وعن هشام بن سالم: عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ( اليماني والسفيناني كفرسي رهان) (البحار ج52 ص253).

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: (خروج الثلاثة الخرساني والسفيناني و اليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد وليس فيها بأهدى من راية اليماني يهدي إلى الحق). (البحار ج53 ص210).

وعن هشام بن الحكم أنه لما خرج طالب الحق قيل لأبي عبد الله عليه السلام (أي الإمام الصادق): (أترجو أن يكون هذا اليماني؟ فقال: لا اليماني يتوالى عليا، وهذا يبرأ منه) (البحار ج52 ص275).

وفي بشارة الإسلام ص 187(ثم يخرج ملك من صنعاء اسمه حسين أو حسن، فيذهب بخروجه عمر الفتن، يظهر مباركاً زاكياً، فيكشف نوره الظلماء، ويظهر به الحق بعد الخفاء). وجاء في بعض الروايات عن المهدي عليه السلام أنه (يخرج من اليمن من قرية يقال لها كرعة). (البحار ج52 ص380).

وكرعة قرية في منطقة بني خولان باليمن قرب صعدة أي أن مبدأ هذه الثورة اليمانية سيكون منها.

وقد لفت انتباهي الأحداث التي حدثت في اليمن بين رجل الدين الشيعي حسين بدر الدين الحوثي وبين الحكومة اليمنية عام 2004م وهي مستمرة إلى هذا اليوم رغم مقتل حسين الحوثي والغريب أن أبرز التهم التي أثبتت ضد الحوثي انه يروج لكتب الضلال وتبيّن أن كتب الضلال المقصودة ليست إلا كتاب الغدير، وكتاب المراجعات، وكتاب عصر الظهور للشيخ الكوراني وكتب شيعية أخرى!.

**أقول:** (خروج الخراساني وخروج اليماني تتزامن مع خروج المسيح عيسى ابن مريم (سليمان أبي القاسم موسى) من (كرعة) العاصمة السودانية الخرطوم وهي التي أشار إليها مسمار السقيد فقد: (كتب مسمار السقيد تحت عنوان (كا - رع - آتوم) أسطورة متجددة:

(كان ذلك في زمان موغل في الزمان قبل أن يتواضع الناس على حساب الأيام وقبل تدفق السنين كان لأهل (أطلنتس) في ديارهم جنتان ذوات أكل خصب وإمراع ودهشة وكان قد اجتمع لهم علم الظاهر والباطن فعرفوا خواص الضوء والصوت وانفتحت لهم أسرار الكيمياء فانكبوا على المعادن يفتنون ذراتها ويستخلصون منافعها وتيسرت لهم معرفة الكوارتز والسليكون وفعاليته الكهرومغناطيسية والتفتوا الى الجواهر فكشفوا أبعادها الجمالية وأغوارها السحرية.

وجاء في أخبار الرواة الثقة من لدن شيخ الطريقة أفلاطون الى فقهاء العصر الجديد أن أهل أطلنتس لطول باعهم في علم الفلك قد علموا بأن شهاباً رسدا قد دنا أجله فخرج عن مداره وهوي منتحراً تجاه الأرض مستقبلاً أوديتهم، فكان أن أجمع كهنتهم عند كبيرهم يحدقون في المياه العميقة يطالعون الألواح الأبدية ثم انتظموا في حلقة يهتممون بألفاظ يعرفونها وحدهم ويقرعون رؤوس بعضهم الصليعة، وبعد أن وصلوا جميعهم الى لحظة السكون المطلق لاح لهم فجر النجاة .

قال كبيرهم: (دونوا معارفكم وعلومكم على الجماجم الثلاثة عشر واعتلوا ظهر الفلك ثم تيمموا شرقاً وأهبطوا وادي النيل فإن لكم فيه مستقراً وتجذراً وبعثاً جديد).

فما أن أبحروا حتى هوى شهاب الدمار وانقض على ديارهم فجعل عاليها سافلها فانفجرت التنانير وعلت هامة أرضهم سحابة اتخذت شكل عش الغراب.

أما الناجون فقد كانوا يستعينون على قصف الرعود وتلاطم الموج وهزيم الرياح بتعاويذ وتمتمات أملين قرب النجاة ولسان حالهم يقول (دور بينا البلد داك).

نادى قائدهم عندما أقبلوا على الوادي العظيم: (الآن وقد دنونا من مرافئنا أتخذوا لكم معبدتين يكونان للعالمين من بعدكم منارتي علم ونور، اولهما عند مجمع البحرين مقترن المياه العذبة، والآخر عند افتراقها نحو البحر المالح). قال بعضهم بعد أن أمعن في الألواح: (مكتوب يا مولاي أن أهلها سيغلبون على أمرهم وسيأتي زمان يأكل فيه علماؤها بلماءها، وسيهوى إليها الحفاة العراة رعاة الشاه يتطاولون في البنيان وستنزل عليهم نوازل القحط والجفاف وسيئبلون بالبعوض والذباب والفئران والظلام وسيتخذ السابلة المتزاحمون على المركبات (يشوهون جدرها) وسيختطف اللصوص نورهم ويجوسون به مشارق الأرض ومغاربها).

قال: (أعلم ولكن بعد غلبهم سيغلبون بالبصيرة الثاقبة والعمل الجاد ونكران الذات، أما ترون كيف يخرج الوليد من بين الدم والمخاض كذلك من الظلمة يخرج النور ومن رحم الفوضى يخرج النظام).

فانصرف الكهنة مفعمين وبنوا معبدهم الأول عند مقرن البحرين وأطلقوا عليه اسم (كا- رع - آتوم).

حيث أن (كا) تعني الروح و(رع) بمعنى الشمس الإلهية و(آتوم) هو الإله الخالق، وهكذا المعني(روح شمس الخالق الإلهية).

وتدرج اللفظ على أفواه الناس عبر الأزمنة فعملوا فيه قضمًا وتحويراً فصار كارتوما وكرتوما حتى وصل إلينا في صورة (الخرطوم). (من كتاب ذكر السودان في الصحف الأولى- قيد الطبع). المصدر الصحافة عدد 13 سبتمبر 2005م الصفحة (6).

وقد قرأها (كرعة) على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم (يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة) السيوطي في الحاوي.

عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة على غمامة فيها منادٍ ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه).

وجاء في كتاب الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم تأليف محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياض في الفصل الحادي عشر فيما جاء في المهدي وتملكه عليه السلام قال: محمد بن أحمد: أن والده لما سمع أن المهدي يخرج من كرعة كان يكثر السؤال عنه...كان والدي كثير الأسفار فحمل جماله وسرت معه... فاشرفنا على قباب وخيام من الأدم فخرجوا إلينا فحكينا لهم أمرنا، فلما كان الظهر خرج، فصلى بهم الظهر فلما سلم، سلم عليه والدي وحكى له قصتنا...ثم طلبنا منه السير فبعث معنا شخصا.... فسأله عن الرجل من هو؟ فقال: هو المهدي، الموضع الذي هو فيه يقال له كرعة مما يلي بلاد الحبشه من بلاد اليمن مسيرة عشرة ايام مفازة بغير ماء.

اقول: هذا هو السودان.

## موت خليفة يكون عند موته الفرّج

عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: (بينما الناس وقوفاً في عرفات إذ أتاهم راكب على ناقّة ذعلبة يخبرهم بموت خليفة، عند موته فرّج آل محمد عليهم السلام، وفرّج الناس جميعاً) بحار الأنوار 240/52.

لم أكن أتوقع أبداً بأنّ الحديث الشريف يتعلق بالرئيس العراقي المخلوع صدام حسين، فعندما سمعت خبر إعدامه والناس وقوفاً بعرفات أدركت ذلك، صلوات الله وسلامه عليك يا سيدي يا رسول الله وعلى أهل بيتك المعصومين، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. والناقّة الذعلبة (السريعة) هو كناية عن الإسراع في إنتشار الخبر وإيصاله للناس والتبشير به وهذا ما حدث بالفعل حيث أنّ خبر إعدامه إنتشر في وسائل الإعلام العربيّة والعالمية بسرعة كبيرة جداً، ولاحظ أخي أنّ إعدام صدام حسين كان في التاسع من شهر ذي الحجة في يوم عرفة كما جاء في الحديث الشريف، وبموته فرّج آل محمد عليهم السلام، وفرّج الناس جميعاً.

حيث أعدم صبيحة يوم السبت 2006/12/30 م -9/ذي الحجة/1427 هـ وبدأ العيد يوم الأحد عند الشيعة وكان عند بعض الطوائف الأخرى يوم السبت. وقول الإمام أبي عبد الله عليه السلام (عند موته فرّج آل محمد عليهم السلام وفرّج الناس جميعاً) تدل على تغيير كبير في هذا البلد من الناحية الأمنية، ولاحظنا خطابات الرئيس الأمريكي بوش بتغيير كبار قياداته العسكريين في كل من العراق وأفغانستان، فقد عين الجنرال (ديفيد بتريوس) قائداً لقواته في العراق خلفاً للجنرال (جورج كيسبي) الذي سيصبح رئيس أركان الجيش الأمريكي بدلاً عن (بيتر شوماكر) كما اختار بوش الأدميرال (وليام فالون) ليحل محل الجنرال (جون أبي زيد) الذي سيتقاعد عن منصبه على رأس القيادة الوسطى بالجيش الأمريكي تمهيداً لإرسال قرابة ألف جندي أمريكي لمساعدة الحكومة العراقية في بسط الأمن في العراق، وكذلك استدعت السلطات العراقية ثلاثة ألوية من الجيش العراقي في شمال البلاد وجنوبها لدعم القوات العراقية المسلحة في العاصمة، إستعداداً لإطلاق حملة بغداد الأمنية التي أعلن رئيس الوزراء نوري المالكي عن جهوزيتها وهذا يدل على أنّ هذه المرة ستكون مختلفة عن سابقتها في إستئصال البعثيين والتكفيريين ومن يحمل السلاح بشكل غير قانوني.

الخبر على هذا الموقع:

[www.news.bbc.co.uk/hi/arabic/worldnews/newsid625/000/625/19/.stm](http://www.news.bbc.co.uk/hi/arabic/worldnews/newsid625/000/625/19/.stm)

الخميس 11 يناير 2007م

**أقول:** إن قتل صدام حسين في العاشر من ذي الحجة سنة 1427 هـ هو الأول والأخير في ذكر المهدي إذا علمنا أن ظهور المهدي يبدأ من السن الأول وحتى عندما يكون كبير السن.

### عيسى المهدي أصغرنا سنّاً والطاعن في السن

عن ابي الجارود عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انه سمعه يقول: (الأمر في أصغرنا سنّاً وأخملنا ذكراً) (بحار الأنوار (42-43)) وعن أبي الجارود قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام (لا يكون هذا الأمر إلّا في أخملنا ذكراً وأحدثنا سنّاً) بحار الانوار -43.

**أقول:** الأمر في أحدثنا سنّاً وأخملنا ذكراً، ذكر الباقر هو صغر السن.

عن أبي وائل نظر أمير المؤمنين عليّ الى الحسين عليه السلام فقال: (أَنْ إِبْنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدًا وَسَيُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلًا بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ، يَشَبِّهُهُ فِي الْخَلْقِ وَفِي الْخَلْقِ، يَخْرُجُ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنَ النَّاسِ وَإِمَاتَةٍ لِلْحَقِّ وَإِظْهَارٍ لِلْجَوْرِ وَاللَّهُ لَوْ لَمْ يَخْرُجْ لَضْرَبَتْ عُنُقَهُ يَفْرَحُ بِخُرُوجِهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَسَكَانُهَا وَهُوَ رَجُلٌ أَجْلَى الْجَبِينِ، أَقْنَى الْأَنْفِ، ضَخْمُ الْبَطْنِ، أَزِيلُ الْفَخْذَيْنِ بِفَخْذِهِ شَامَهُ أَفْلَجُ الثَّنَايَا يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئْتُ ظُلْمًا وَجُورًا) (بحار الأنوار (39-40)).

**أقول:** إسم نبيكم عبد الله لقوله تعالى {وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا} (19) سورة الجن. هذا لمحمد صلى الله عليه وسلم.

وقوله تعالى: {قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا} (30) سورة مريم. لعيسى ابن مريم. وقوله رجل أجلى الجبين، اقنى الأنف، ضخم البطن، أزيل الفخذين كل ذلك في أوصافي. قوله: لفخذه شامة، هي شامة في فخذي الأيمن وقوله: أفلج الثنايا: هي فلجة بين أسناني اليمنى و اليسرى. بحار الأنوار ص(41)

عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام وعبد الله عليه السلام الشك من ابن عصام: (يا أبا محمد بالقائم علامتان، شامة في رأسه وداء الحزاز برأسه، وشامة بين كتفيه، ومن جانبه الأيسر تحت كتفيه ورقة مثل ورقة الأس ابن سته، ابن خيرة الإمام).

**أقول:** شامة في رأسه؛ هي شامة (أصبت بفج عميق في (صغيعاية التيران) في رأسي قرب (الدالامال) مسقط رأسي في الثلاث سنوات والنصف). وشامة بين كتفيه؛ فهي شامة على ظهري على الجانب الأيسر من الظهر.

إبن سته؛ أي سنين أي ستة عقود من الزمان. (رؤيا دانيال "6-7").

كما جاء في النص التوراتي وهنا يصف المهدي بأنه الشيخ الطاعن في السن كما وصفه سابقاً  
بقديم الأيام اما مثل ابن الإنسان فهو القحطاني وزير المهدي الذي يأتي راكباً السحاب).  
أقول: هنا يأتي الشيخ الطاعن في السن وهو المهدي وهو شخص المسيح عيسى ابن مريم  
وقوله: لولم يخرج لضربنا عنقه أي يخرج لملاقاة الشيخ أحمد بن أبي الفتح في ميدوقري.  
يقول الدكتور عبد الرحمن بدوي: (وهذا العرف المتصل من التفكير الإسلامي في (هداية  
عيسى) الذي بدأه الترمذي قد استمر بعد ابن عربي، ففي مراكش منذ قرنين كانت ثمت مدرسة  
بأكملها من أبي مهدي عيسى الثعالبي (المتوفي سنة 1080 هـ راجع الكتاني فهرس ج2  
ص191 وحتى محمد الصغير ابن عبد الرحمن الفاسي المتوفي 1134 هـ وتلاميذ الأفراني  
المؤرخ المتوفي سنة 1151 هـ ومحمد أبو عبد الله بن ناصر الدرعي التمغروتي (التهرويوتي)  
المتوفي سنة 1158 هـ)). كل أولئك الذين كانوا يرون أن هذا الحديث معناه أن عيسى (روح الله)  
هو الشيخ الهادي إلى الطريقة المثلى وأن هذا هو (مجيئ الإنسان الكامل) د. عبد الرحمن بدوي /  
الإنسان الكامل ص126.

روى ابو السلت الهروي قال قلت للرضي عليه السلام ما علامات القائم منكم اذا خرج فقال: "علامته ان يكون شيخاً شاب المنظر حتى ان الناظر اليه يحسبه ابن 40 سنة او دونها وان علاماته ان لا يهزم بمرور الايام و الليالي عليه حتى ياتي اجله" كمال الدين 652-12.  
عن محمد ابن مسلم الثقفي قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام وانا اريد ان اسأله عن القائم من آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال لي مبتدئاً يا محمد بن مسلم ان في يوسف بن يعقوب و موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليه واله وعليهم فاما شبيهه الذي من يونس عليه السلام فرجوعه من غيبته وهو شاب مع كبر السن.

فالمسيح عيسى ابن مريم هو أصغرنا سناً والطاعن في السن وهو الشيخ الهادي.  
كنت في منزل الشريف بميدوقري بنجيريا وكنت نائماً منتصف الخميس 14 ربيع الاول عام 1400 هـ، واستيقظت من النوم فوجدت نفسي في حالة إحتضار ونزل ملكين احدهما جبريل والآخر لم أعرفه وكانا على صورة بشر ورفعاني في حالة وفاة الى أعلى دون السماء الدنيا وصب جبريل ماءً على جبينى وقال (ان الله قد طهرك من ذنوب الارض).  
سليمان أبو عبدالله:

وفي صبيحة الخميس شوال 1422 هـ الموافق 2001/12/20م قال الله عز وجل: وين اللي عيناه  
للأمريكان... فسجدت تحت العرش وقلت لبيك ربي لبيك. فقال الله كان شيخ جاء كشف الرجال.

وفي السـ1/30 ساعة بالتوقيت القديم السـ2/30 ساعة بالتوقيت الجديد مساء الجمعة وصباح السبت 2001/12/22 خاطبني الله تعالى باسمي ومسح كلاماً كان مكتوباً في دفتر عنده وكتب إسمي (سليمان) ومعلومات أخرى وقال لي وهو يكتب سليمان صاحب الصفات السليمة. وكان عبد الله إبن الأصغر في كتفي اليمنى وعندما قال سليمان صاحب الصفات السليمة نزل عبد الله من كتفي على المنضدة وهو ينظر للحق جلّ وعلا.

ج51 ص(31) الشيخ محمد باقر المجلسي<sup>9</sup>. كشف: قال ابن الخشاب: حدثني محمد بن موسى الطوسي، عن عبد الله بن محمد عن القاسم بن عربي قال: يقال كنية الخلف الصالح أبو القاسم وهو ذو الإسمين.

وروى في غيبة الطوسي عن حذيفة أنه قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر المهدي- فقال: إنه يُبايع بين الركن والمقام إسمه أحمد وعبد الله والمهدي فهذه أسماؤه ثلاثتها).<sup>2</sup> ص8.

وروى في كمال الدين عن أبي سهل النوبختي عن عقيدة الخادم أنه قال ويكنى أبا القاسم. وروى في تاريخ ابن الخشاب عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي إسمه محمد، وكنيته أبو القاسم).

وروى عن القاسم بن عربي أنه قال: يقال كنية الخلف الصالح أبو القاسم. روى الكنجي الشافعي في كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام عن حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله فيها رجلاً اسمه اسمي وخلقه خلقي يكنى أبا عبدالله).

فأبو القاسم هو والدي (سليمان أبو القاسم) وعبد الله هو أبنني (عبد الله سليمان) وسليمان وارد في الحديث الآتي:

15- روى محمد بن همام عن الغزاري عن محمد بن أحمد المديني عن ابن سباط عن محمد بن سنان عن داود الرقي قال: (قلت لأبي عبدالله عليه السلام جُعلت فداك قد طال هذا الأمر علينا حتى ضاقت قلوبنا ومتنا كمداً فقال: إنَّ هذا الأمر آيس ما يكون وأشدَّ غمّاً ينادي من السماء بإسم القائم وإسم أبيه فقلت: جُعلت فداك ما إسمه؟ قال: إسمه إسم نبي وإسم أبيه إسم وصي). - 38- الشيخ محمد باقر المجلسي.

أقول: فسليمان إسم نبي (سليمان عليه السلام) وإسم أبيه (ابي القاسم) إسم محمد صلى الله عليه وسلم.

قال عبد الله وهو ابني الأصغر: "حلمت الرسول مسلم "حاول مرتين يقول الرسول صلى الله عليه وسلم" نزل من السحاب (كتل) اسرائيل (شق) بيهم(الواطاة) وعملنا ليه سيره" ليلة الثلاثاء الاربعاء 19 أو 20 ربيع حـول 1424 هـ الموافق ليلة 20/19 مايو 2003م اعدت عليه السؤال عدة مرات في فترات متفاوتة وفي روايه يقول بنفس النص وفي البعض الاخر يقول بتقارير متفاوتة ومضمونها واحد.

في صبيحة يوم الاثنين 2 فبراير 2004م جاءني ابني عبد الله وقال يا ابوي (ياأبي) انا (بعدين) بحكم. فقلت له يا ولد انت تريد أن تكذب. فقال لي: قلبي أخبرني.

في الصباح الباكر جاءني ابني عبد الله قال لي: يا أبي انا حلمت فقلت له حلمت بماذا؟ قال الله شرك وأنت قلت له شكراً وكان ذلك صباح الاثنين 2/2/2004م. وفي صباح اليوم التالي جاء وقال (يا أبوي) انا حلمت انا وانت طائرين في السماء و الله اعطانا هدايا: قسمناها واعطينا والدتي وإخواني محمد وعاشه ومريم ومسلم وعمتي (يعني مريم أبو القاسم)

وسالت عبد الله يوم 20/2/2002م تذكرت رؤيتك السابقه فقال لي :حلم الهدايا؟ فقلت نعم فعاد علي وقال انا وانت طائرين في السماء والله (ادانا) هدايا وقسمناها وأعاد على نفس الأسماء بدون زيادة، فعلمت أن رؤياه حق لأنه لم ينساها خلال ثلاثة اسابيع. روى عبد الله ليلة الاربعاء الخميس 26/2/2004 قال: مشينا (دقينا) أمريكا (وشلنا) صدام وجدعنا بوش في النار وانا (عبد الله) (جدع) لي صدام بلح وأنك اشتريت لنا انبوبة (حققت) صواريخ انا واحدة ومسلم واحدة وانا قلت الكلام دا انا قلت(جدج).

### القحطاني في التوراة والانجيل

جاء في سفر دانيال (كنت أرى في رؤى الليل وإذا مع سحب السماء مثل ابن الانسان آتي وجاء الى قديم الايام فقربوه قدامه فأعطى سلطاناً ومجداً وملكوته لتتعبد له كل الشعوب والأمم والألسنة سلطاناً أبدياً ما لن يزول ملكوته مالا ينقرض) موسوعة الكتاب المقدس ص264.

قال صاحب الفتح الرباني قوله (قديم الايام) وخاصة في سفر دانيال يعرف من هو قديم الايام فهو رمز للمهدي قديم الايام هو تفسير لمعنى معروف وهو تشبيه ذلك الشخص بايام قديمه



بالنسبة الى ازمنة معلومة. كما أخرج ذلك الطبراني والبزار وأبو نعيم وصححه الالباني في تعيين اسمه وحلمه فإسم قديم الايام هو نفس إسم صاحب الايام الأولى وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم.

**أقول:** قديم الأيام وإسم صاحب الايام الأول هو عيسى وليس بمحمد(صلى الله عليه وسلم) وهو القحطاني والمهدي وكل ذلك بإسم واحد وهو المهدي. وقال صاحب الفتح الرباني (بتصرف) قضيب هي التسمية الرمزية للقحطاني في التوراة فقد سُمّي هنا بالقضيب وفي مكان آخر من نفس السفر سفر أشعياء إشارة الى التسمية والدليل على كونه القحطاني). (ويلٌ لأشور قضيب غضبي والعصا في يده سخطي) سفر أشعياء 2:18. فقضيب غضب الله هو القحطاني وقد وصّف هنا بنفس وصف السنة الشريفة.

(يخرج رجلٌ من قحطان يسوق الناس بعصاه).

وجاء موافقاً لما في التوراة والإنجيل كذلك فإن عبارة (يسوق الناس بعصاه) جاء موافقاً في سفر دانيال (فساعطيه سلطاناً على الأمم) وفي موضع آخر (وهو الذي سيحكم الأمم كلها بعضى من حديد). أمّا قوله (فالقحطاني شخص ملهم من قبل الله يعرف نفسه وهو الذي سيُعرف المهدي للناس فلا يمكن مبايعة المهدي من غير القحطاني وهذا ما دل عليه السابق (ما القحطاني بدون المهدي).

**أقول:** (ان القحطاني هذا هو المهدي بدليل جاء في أشعياء إصحاح 8-9 (لأنه يولد لنا ولد ونُعطي ابنًا وتكون الرئاسة على كتفيه ويدعى إسمه عجيباً...).

يقول صاحب الفتح الرباني إن هذا المولود الذي يجدد الله به الأمر فهو الأبن الأكبر الذي تنتظره الأمة الإسلامية ألا وهو القحطاني وهو صاحب القضيب والعصا كما مر سابقاً.

**أقول:** القحطاني هو الإبن الأكبر ومعروف بالمهدي وهو نفسه عيسى. وقبيلة جهينة ينتمي اليها المسيرية كما جاء في كتاب (يسألونك عن المهدية) تأليف الصادق المهدي، وقبيلة جهينة من قحطان.

2/ قال صاحب الفتح الرباني (بتصرف) في وصف القحطاني إنه أشبه بإبن الإنسان في التوراة والمقصود به عيسى عليه السلام وقد أكد ذلك علماء النصارى حيث جاء في وصف إبن الإنسان (عيناه كلهيب نار) وجاء في وصف عيسى عليه السلام (وعيناه كشعلة ملتهبة) وقال في وصف إبن الإنسان (يخرج من فمه سيف مسنون).

وقال في وصف عيسى عليه السلام (وفي فمه سيف طالع مسنون الحدين). إذن فالقحطاني يشبه عيسى عليه السلام في أوصافه، فإذا عرفنا أوصاف عيسى عرفنا أوصاف القحطاني، ففي السلسلة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم (فإذا رأيتموه فأعرفوه رجل مربع إلى الحمرة والبياض ينزل بين ممصرتين كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل).

وقول الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء والمعراج (ورأيت عيسى ابن مريم رجلاً مربع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس...).

وبهذا نستنتج بأن القحطاني أبيض مشرب بالحمرة مربع، شعره يسيل على منكبيه بين كتفيه رسم أو علامة تدل عليه كما دل خاتم النبوة على الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه وهو بذلك شبيه عيسى ابن مريم وهو ابن الإنسان الذي ورد ذكره فهو الذي يسوق الناس بعصاه كما مر وبالتالي فهو وزير المهدي وصاحب دعوته وحجته على الناس قبل قيامه ومما يؤكد أن ابن الإنسان الذي يأتي في آخر الزمان هو شخص آخر شبيه لعيسى في الخلق والخلق ويكون مسدداً بروح عيسى عليه السلام ما جاء في رؤيا دانيال (كنت أرى في رؤى الليل وإذا مع سحب السماء مثل ابن الإنسان أتى وجاء إلى قديم الأيام فقربه قدامه).

**أقول:** إن القحطاني هو عيسى ابن مريم، كما جاء في النص التوراتي (ورأيت في منامي ذلك الليل فإذا بمثل ابن الإنسان آتياً على سحب السماء، فأسرع إلى الشيخ الطاعن في السن فقربه إلى أمامه وأعطى سلطاناً ومُلْكاً حتى تعبدته الشعوب من كل أمة ولسان ويكون سلطاناً أبدياً لا يزول ومُلْكاً لا يتعداه الزمن) رؤيا دانيال 6-7.

وهنا يصف المهدي بأنه الشيخ الطاعن في السن كما وصفه سابقاً بقديم الأيام أما مثل ابن الإنسان فهو القحطاني وزير المهدي الذي يأتي راكباً السحاب.

لقد ورد في التوراة النص: "وبينما كنت أرى نصبت عروش وجلس شيخ طاعن في السن وكان لباسه أبيض كالثلج وشعر رأسه كالصوف النقي وعرشه كلهيب النار وتخدمه ألوف ألوف وتقف بين يديه ربوات ربوات فجلس أهل القضاء وفتحت الأسفار إلى أن قال: ورأيت في منامي ذلك الليل فإذا بمثل ابن الإنسان آتياً على سحب السماء فأسرع إلى الشيخ الطاعن في السن فقرب أمامه وأعطى سلطاناً ومجداً ومُلْكاً حتى تعبدته الشعوب من كل أمة ولسان، ويكون سلطانه سلطاناً أبدياً ولا يزول ملكه ولا يتعداه الزمن".

فالقحطاني هو شبيهه عيسى ابن مريم ومسدداً بروحه وهو الذي يهدي إلى الحق وإلى صاحب الأمر المهدي وبهذا يتضح لنا معنى الرواية (لا مهدي إلا عيسى ابن مريم) التي حاول البعض التشكيك فيها بدلاً من محاولة فهمها. نقلاً عن: [www.hdrmut.net/vb/34876](http://www.hdrmut.net/vb/34876)

أقول: هنا يتضح أن القحطاني والمهدي وعيسى ابن مريم شخص واحد فهو يأتي على سحاب و يسرع إلى الشيخ الطاعن في السن فيقربه أمامه فيكون الناطق هو نفس الشاهد (لا مهدي إلا

عيسى ابن مريم) من موقع: [www.noon52.com](http://www.noon52.com)

[www.almosakeron.com](http://www.almosakeron.com)

### قصص حقيقية عالقة بذهني

كانت هناك قصص حقيقه عالقه في ذاكرتي منذ طفولتي، منها:  
اذكر أن خالتي (خادم السيد) كانت (تتحرك) أي (تطحن على الحجارة غلة الدخن) ووالدتي دار السلام كانت تعمل (العصيده) (1) وكانت خالتي تحمل في بطنها جنيناً، وفجأة جاء سعال لدار السلام ابنة خالتي فقالت لها خالتي قولي (أخ... أخ) في هذا الأثناء كنت أحبو وراء خالتي، وحبوت حتى أخذت يد دار السلام فبدأت أعضها. فالتفتت (خادم السيد) الى أُمي وقالت: ولدي بعضي يد بنتي (لحماية فيعضيها) ومن تلك اللحظة كلما حاولت أن أقرب منها تقول: (يالجوى (2) لحماية(3)).

أقول: الجوى يعني خادم السيد.

وأذكر عندما كنت في المهد قبل أن أحبو أذكر في ذلك اليوم رأيت الشمس شعاعاً ضوئياً لم أر مثله قط. فبدأت أنظر إليها تارةً وإلى الأرض تارةً أخرى كأني أحس الذي يصدر من الشمس يتوقع ظهوره على الأرض. فكنت أتوقع ظهور شئ ما مثل كلام الدكتور (فاروق الباز) عندما قال ذلك في شهر أغسطس الماضي. وقد كانت تقول للأرض: " دا سيلمان معاكي حاسبي عليه".

وأذكر أيضاً قصة وأنا طفل رضيع عندما كانت عائلتي في البادية ترعى الأبقار وترحل شمالاً في الخريف وجنوباً عند الصيف. أذكر في مرحلة من المراحل كانت أخواتي (مريم وعائشة) تركبان على ظهر الثور في حالة (مسار) وكان معلقاً علي جنبه الثور (بُخسة) بها ماء، وكانت والدتي تمسك بزمام الثور بيدها اليسري وتحملني على يدها اليمنى، وتسوق حماراً تركب على ظهره جدتي (حبوبتي) وفجأة تعثرت الحمار (إتانة) عندما أدخل رجله اليمنى في حفرة (شق)

على الأرض مما أدى الى سقوط جدتي، وتمكنت والدتي من إخراج رجل الحمارة من الحفرة عندما صبت (الماء) على الشق (أي الحفرة) ثم اعانت جدتي للركوب على ظهر الحمارة مرةً أخرى، وواصلنا المسير حتى بلغنا مكان النزول. في الصباح الباكر أخذت الأبقار مرعاها في إتجاه الشمس وكان عادةً يؤخر رعي الأغنام حتى ارتفاع الشمس.

وفى أحد الأيام كنت أحبو وفجأة أمسكت على طرف (العنقريب) وقمت على رجلي، فقالت شقيقتي مريم (أمي- قاف- قاف) وعندما سمعت ذلك عدت للجلوس بالأرض، فقالت والدتي (ماتحمري ليه) أي لا تنتظري في إتجاهه، فأخذن يسترقن النظر لمراقبتني، فبدأت أحبو حول السرير الي أن تمكنت من القيام على رجلي للمرة الثانية، كنت أحكي مثل هذه القصص منذ الصغر.

هامش: 1/ العصيدة = أكلة شعبية تصنع من الدقيق معروفة في السودان.

2/ الجوى = لقب لخادم السيد. 3/ لحماية = قطعة لحم

وأذكر في إحدى الأيام أن خالي (علي محمد أبو القاسم) قد جاء من الجنوب لمواساة الأسرة في وفاة الوالد وكان ذلك عام 1968م فقصصت هذه القصة للخال/علي محمد وما كان منه إلا أن قال: (الكلام البقول فيه سليمان دا صحيح جداً) وذكر بأننا (أي الأسرة) كنا في الموقع (الفلاني) وذكره بالإسم ومن ثم رحلنا الى منطقة (جميميز).

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المسيح المهدي المحمدي

سليمان أبو القاسم موسى

المجلد 2010/10/17 م

الموافق 8/ذوالقعدة/1431هـ